الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

البحث العلمي في الجامعات بين الواقع والتطلعات

إعداد الدكتورة: وضحى بنت صالح الجناح

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-الرياض

مقدمة:

يعد البحث العلمي اليوم أحد أهم روافد التنمية المجتمعية، كما أن نجاح المشروعات المجتمعية والاقتصادية صار مرتبطاً بقدرة هذه المجموعات العلمية والأكاديمية على تحديث أبحاثها وتجديد مصطلحاتها، وإعادة هيكلة بنائها، لأن الجامعة مؤسسة رسمية تقدم خدمة تعليمية موطنة للإبداع والابتكار والاستقلالية.

ومثلما يؤثر البحث العلمي في تقدم البلد اقتصادياً واجتماعياً وحتى سياسياً وعسكرياً، فإن ذلك التطور يساهم ـ أيضا ـ وبشكل فاعل في رفع مستوى أهمية البحث العلمي ويتيح مجموعة من الخيارات للارتقاء بإنجازاته، إذ أن البحوث العلمية بمختلف التخصصات والأساليب التي تجرى بها مكونات هامة للتنمية الشاملة، ومؤثرة ومتأثرة بها، وتحتل أولوية هامة في تقدم المجتمعات، ولتحقيق هذا الهدف لا بد أن تستند هذه البحوث الى مجموعة من المقومات، التي تشكل في الوقت نفسه متطلبات أساسية لتخطيط وتنظيم العمل في المؤسسات الراعية لهذه البحوث، لكن انخفاض مستوى البحث العلمي وانخفاض عدد الباحثين، يعتبر مشكلة كبيرة، رغم أن الجامعات والمراكز والمؤسسات التي ترعى البحث العلمي في الدول العربية تزخر بالعديد من الكوادر والخبرات العلمية والأكاديمية المؤهلة لذلك. كما يلزم في البحث العلمي وجود أسس وضوابط تحكم عملية البحث العلمي، ولا تعتمد على الجهود الفردية والعامة للتغلب على العقبات التي تواجه البحث العلمي.

Classification : Public

ويعمل البحث العلمي على غرس التفكير العلمي والاستقرائي، مع تعزيز قدرات الباحث على تطوير عاداته في التفكير والدقة والملاحظة والتطوير، وهو مصدر مهم لتوفير أدلة توجيهية لحل مختلف المشكلات الحياتية، فالهدف الرئيسي للبحث العلمي هو كشف ما خفي من حقائق علمية، وما لم يتم اكتشافه بعد، بهدف توسيع المعرفة الإنسانية في جوانب الحياة المختلفة، فهو بمثابة ركيزة أساسية لتقدم الأمم وحضارتها، فلا يمكن أن يتحقق أن تطور دون البحث العلمي، وُيعرف بحث العلمي إجرائيًا بأنه: "عملية فكرية منظمة يقوم هبا شخص يسمى (الباحث(، من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث)، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى (نتائج البحث)[1]. ومما يمكننا التوصل إليه من خلال هذه الورقة البحثية أنه يلزم في البحث العلمي وجود أسس وضوابط تحكم عملية البحث العلمي، تتبع أسلوبًا أو منهجًا معينًا، ولا تعتمد على الطرق غير العلمية. وأنه يجب أن تتكاتف الجهود الفردية والعامة للتغلب على العقبات التي تواجه البحث العلمي.

كما يمثل البحث العلمي في العالم إحدى أهم سمات التقدم الحضاري للعالم المتطور وتشير عدد من الدراسات والأبحاث إلى أن الكثير من الدول تولي الاهتمام والرعاية الكبيرة لتنمية مواردها البشرية (العلماء والباحثين) لأجل تنمية مشاريعها المحلية والدولية.

فلا بد أن تعطى الأولوية كي يبرز "مجتمع المعرفة" اليوم بما يوفره من تبادل للخبرات والمعارف والعلوم في ظل عالم شبكي تؤدي فيه

---

[1]() ينظر: منى عبد الهادي حسين سعودي، وفايزة الحسيني مجاهد: البحث العلمي: آفاق وتحديات، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج2،ع3، يوليو 2019م، صـ136.

الوسائط التكنولوجية دورا حاسما في تبادل العلوم وتوطينها في مختلف أرجاء المعمورة؛ بل أصبح من الضرورة أن يكون الوضع أكثر انفتاحا وأكثر قدرة على التغلغل في البنيات الاجتماعية والاقتصادية.

مشكلة البحث:

ترتبط مشكلة البحث بالفجوة المتنامية بين الجهود النظرية والتوجيهية لتعزيز البحث العلمي في الجامعات العربية، وبين التطبيق الفعلي لمبادئ البحث العلمي في البيئة الأكاديمية، إضافة لضعف القدرة التنافسية للجامعات العربية من الناحية البحثية، وغيابها عن قائمة التصنيفات العالمية، وتنطلق رؤيتنا للموضوع من خلال طرح الأسئلة التالية:

- ما الوضع الراهن اليوم للبحث العلمي في الجامعات العربية؟
- ما التحديات والعقبات التي تعترض تقدم البحث العلمي في الجامعات العربية؟
- ما الحلول المقترحة لتجاوز هذه التحديات وتعزيز الهوية البحثية في الجامعات العربية، بهدف تحسين نوعية وكمية الإنتاج البحثي؟
- وأخيرًا ما التوجهات الحالية والاستراتيجيات التي تعتمدها الجامعات العربية لتعزيز وتطوير البحث العلمي؟

أهمية البحث:

لم يحظ البحث العلمي بالاهتمام الكافي في مؤسسات التعليم العالي حتى الآن، على الرغم من أنه يعد محركًا رئيساً للابتكار والنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية. ورغم الاستثمارات الضخمة التي قامت بها الحكومات العربية في التعليم العالي على مدى العقود القليلة الماضية، فإن البحث العلمي في الجامعات العربية لم يحقق بعد إمكانياته الكاملة. و-هنا- تكمن أهمية هذا البحث؛ حيث يهدف إلى تسليط الضوء على

الوضع الحالي للبحث العلمي في الجامعات العربية وتقديم توصيات لتحسين نوعيته وكميته، مع الاستشهاد ببعض التجارب العالمية.

أهداف البحث:

- يهدف البحث إلى تقييم الوضع الراهن للبحث العلمي في الجامعات العربية، وتقديم رؤية لتعزيز مكانته في الجامعات العربية.
- كما يهدف إلى دراسة كيف يمكن أن يسهم البحث العلمي في تحفيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي كافة.
- تحليل التحديات والمعوقات التي تواجه البحث العلمي، نحو قلة التمويل، ونقص البنية التحتية، وقلة الدعم الحكومي.
- الدعوة لتحسين بيئة البحث العلمي، واقتراح سبل لتطوير البحث العلمي من خلال تعزيز التمويل وتحسين الهياكل التحتية وتشجيع التعاون الدولي.
- تعزيز التوجهات البحثية والابتكار، وتبيان توجهات البحث الحالية والمستقبلية في الوطن العربي، وكيفية تعزيز الابتكار وتطوير مجالات البحث.
- تطوير سياسات داعمة للبحث العلمي واقتراحات تشجع على البحث العلمي وتعزز من دوره في تطور المجتمع.

- **منهج البحث:**

اعتمد البحث على المنهج المقارن، مع الاستعانة بأدوات المنهج التحليلي الوصفي.

مفهوم البحث العلمي:

يُعد البحث عملاً علمياً يقوم به الباحث من أجل تشكيل أو تقديم رؤية خاصة حول موضوع محدد الأطر والاتجاهات، من أجل أن يكشف عن

رؤيته، ويقدمه إلى المجتمع العلمي للإفادة منه، والحكم على نتائجه وأحكامه، ويعرف البحث العلمي بأنه وسيلة" يحاول بواسطتها الباحث دراسة ظاهرة أو مشكلة ما والوصول إلى كشف الأليات التي تتحكم فيها بالإضافة إلى حصر العوامل التي تكون وراء حدوثها بصفة مباشرة وغير مباشرة، وهذا ما يسمح بالتفسير والقدرة على التنبؤ مستقبلا بالأبعاد التي تأخذها الظاهرة"[2].

كما يعرف البحث العلمي بأنه "أسلوب للتفكير المنظم أو الدراسة الدقيقة والمضبوطة الذي يعتمد على وسائل علمية لجمع المعلومات بعيدة عن كل الميول والاتجاهات والمؤثرات الشخصية التي قد تؤثر على النتائج. لذا يمتاز البحث العلمي بالموضوعية بالإضافة إلى إمكانية التثبت من النتائج في أي وقت من الأوقات وكذلك بإمكانية تعميم النتائج والخروج بقواعد عامة لتفسير الظاهرة، كما يمتاز بخاصية التنبؤ والتي تكون عادة دقيقة في العلوم الطبيعية، أما في العلوم الاجتماعية والإنسانية فدرجة التنبؤ ليست بالدرجة نفسها من الدقة وذلك لكثرة المتغيرات والعوامل التي يصعب ضبطها"[3].

والبحث العلمي -أيضاً- هو "نشاط علمي منظم وطريقة في التفكير وأسلوب للنظر في الوقائع يسعى إلى كشف الحقائق معتمدا على مناهج موضوعية من أجل معرفة الارتباط بين هذه الحقائق ثم استخلاص المبادئ العامة والقوانين العامة أو القوانين التفسيرية"[4].

---

[2]() معتوق جمال، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، دار الكتاب، القاهرة، ط 1، 2012، ص 10.

[3]() حنان بتشة، ونعيم بوعموشة، البحث العلمي في الجامعة الجزائرية بين المفهوم النظري والممارسة الأكاديمية، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، جامعة جيجل، الجزائر، العدد 1، ديسمبر 2018، ص 148.

[4]() عياد أحمد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 2009، ص 27.

وُيعرف البحث العلمي إجرائيًا بأنه: عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث(، من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث)، باتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى (نتائج البحث) [5].

أهمية البحث العلمي:

يعد البحث العلمي من أهم الوظائف التي تؤديها الجامعة، وفي هذا المجال تؤدي الجامعات دورًا متميزًا وشاملاً في التطوير والتغيير من خلال ممارسة البحث العلمي، الذي يعد في هذا الوقت من أهم أركان الجامعات، وهو مقياس لمستواها العلمي والأكاديمي، وهي في الوقت نفسه المكان الأول والطبيعي لإجراء البحوث، وتتضح أهمية البحث العلمي بالنسبة للباحث في النقاط التالية:

- ✔يساعد البحث العلمي على إضافة المعلومات الجديدة.
- ✔يساعد على إجراء التعديلات الجديدة للمعلومات السابقة بهدف استمرار تطورها وتصحيح بعض المعلومات.
- ✔يتيح البحث العلمي للباحث الاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومة، ويدربه على الصبر والجد والإخلاص.
- ✔يكوّن علاقة وطيدة بين الباحث والمكتبة.
- ✔يسمح للباحث الاطلاع على مختلف المناهج واختيار الأفضل منها.

---

[5]() ينظر: منى عبد الهادي حسين سعودي، وفايزة الحسيني مجاهد: البحث العلمي: آفاق وتحديات، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مجلد 2، عدد 3، يوليو 2019م، ص 136.

✔يساعد الباحث على التعمق في الاختصاص.

✔يساعد على تطوير المعرفة البشرية بإضافة المبتكر إليها.

✔يجعل من الباحث شخصية مختلفة من حيث التفكير والسلوك والانضباط والحركة وما إلى ذلك[6].

أنواع البحوث العلمية:

اختلفت الآراء في مجال البحث العلمي ومناهجه في تقسيم البحوث وتصنيفها، فمنهم من يقسمها حسب طبيعتها إلى: بحوث أساسية نظرية، وبحوث تطبيقية، وهذا النوع من التقسيم هو الأكثر دلالة على نوعين أساسيين من البحوث. وهناك تقسيم آخر لأنواع البحوث حسب مناهجها، مثال البحوث الوثائقية ذات الصيغ النظرية في غالبيتها، ثم البحوث الميدانية والبحوث التجريبية، وهذان النوعان الأخيران من البحوث هما الأقرب إلى البحوث التطبيقية.

وهناك تقسيم ثالث لأنواع البحوث حسب جهات تنفيذها مثل البحوث الجامعية الأكاديمية، والبحوث المتخصصة غير الأكاديمية، وهذان النوعان من البحوث يتوازيان مع التقسيم الأول، حيث إنه من المتعارف عليه أن أكثر البحوث الجامعية الأكاديمية هي بحوث نظرية أساسية، وأكثر البحوث غير الأكاديمية هي بحوث ذات صفة تطبيقية[7].

---

[6]() ينظر: البحث العلمي في الجامعة الجزائرية بين المفهوم النظري والممارسة الأكاديمية، ص 149.

[7]() ينظر: عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية، عمان، ط1، 1999م، ص46.

ولكن التقسيم الأساسي والأكثر شيوعاً، هو تقسيم البحوث إلى نوعين أساسيين[8]، هما:

1- البحوث الأساسية (Basic Research): وهي البحوث الي تنفذ بفرض كامل بالنسبة إلى ظاهرة ما، دون التركيز على كيفية تطبيق الاستنتاجات والتوصيات التي يصل إليها الباحث، فهي دراسة تجري في الأساس من أجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها وتسمى أحيانا البحوث النظرية(theoretical Research) . ويهدف الباحث العلمي من خلالها إلى فهم المشكلة أو الظاهرة النظرية المعينة، وذلك للوصول الى النظريات والمعلومات والقوانين، سواء طُبّقت أم لا.

2- البحوث التطبيقية :(Applied Research) هي بحوث عملية، تكون أهدافها محددة بشكل أدق من البحوث الأساسية النظرية، والبحوث التطبيقية تكون عادة موجهة لحل مشكلة من المشكلات العملية أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والاستفادة منها، وفي واقع حقيقي وفعلي موجود في مؤسسة أو منطقة أو لدى أفراد. وهي التي يعمل الباحث من خلالها على التطبيق العملي للنظريات المعروفة مما يحقق المعرفة ويؤكد صحة هذه النظريات، ولا يمكن الفصل بين البحوث النظرية والتطبيقية لأنهما يسيران معاً، ولولا البحوث النظرية ما وجدت البحوث التطبيقية (التجريبية) [9].

أركان البحث العلمي:

---

[8]() Busha, C.H. and Harter, S.P. (1980) Research Methods in Librarianship: Techniques and Interpretations. New York, Academic Press Inc., pp.7/8.

[9]() ينظر: ناهدة عبد زيد الديلمي، أسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016م، ص 26.

للبحث العلمي مجموعة من الأركان تمثل الأسس المعتمدة في كتابة البحث العلمي وهي في الوقت نفسه تعكس الأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها الباحث والبحث العلمي وهذه الأركان هي:

1. أن البحث العلمي يعد أسلوباً علمياً موجهاً: وهذا يعني أن هناك منهج معتمد في كتابة البحث، يتضمن خطة علمية محددة الموضوعات تعبر عن التسلسل المنطقي للأحداث، تبدأ بعموميات الظاهرة المدروسة وتنتهي بخصوصياتها حتى يتم من خلالها تحليل مختلف الآراء والأفكار التي تتعلق بموضوع الدراسة. وتشير المصادر إلى وجود ست منهجيات تمثل أساليب كتابة البحث العلمي، وهي المنهجية الوصفية، والمنهجية التجريبية، ومنهجية الحالة، ومنهجية الحدس، والمنهجية الاستنباطية، والمنهجية الاستقرائية.
2. أن للبحث العلمي مشكلة محددة: يسعى إلى معالجتها: تعد مشكلة البحث العامل الأساسي الذي تنطلق من خلاله الأفكار العلمية له، إذ يجب أن تحدد مشكلة البحث تحديداً دقيقاً اعتمادا على جمع البيانات والمعلومات التي تخص الظاهرة قيد الدراسة وتحليلها، والتقصي عن جميع الحقائق المرتبطة بها، وتنظيمها بالشكل الذي يوضح بجلاء المشكلة التي تعاني منها الظاهرة المدروسة، ومن ثم تشخيصها بوصفها مشكلة الدراسة.
3. أن للبحث العلمي أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها: إن أهداف البحث العلمي تمثل جزءاً لا يتجزأ من الأركان الأساسية للبحث العلمي، المشكلة والفرضية التي تدور بمجملها بذلك عنوان البحث العلمي، إذ أن أهداف الدراسة هي الصوت الناطق[10].

[10]() ينظر: بشير هادي عودة، وعدنان فرحان الجوارين، عوائق البحث العلمي ومتطلبات النهوض به في الدول العربية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة البصرة، السنة 12، المجلد 14، العدد 38، 2016، ص 75، 76.

خامسا: واقع البحث العلمي في الجامعات العربية:

لقد تزايد الاهتمام بالبحث العلمي في المؤسسات الجامعية ـ بشكل كبير ـ منذ العقد الأخير من القرن المنصرم وبدايات القرن الحادي والعشرين، جعل معظم الدول العربية تسعى إلى التحول نحو إجراءات ونظم ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم، وقد ساعد على ذلك ما تعانيه في الواقع المؤسسات الجامعية بوجه عام من تدنٍ في مستوى الأداء، وضعف نوعية المخرجات البحثية داخلها، وعدم ملاءمة المعايير الأكاديمية الموضوعة للواقع الحالي، وعدم قدرتها على توفير المخرج الكيفي الجيد الذي يتطلبه سوق العمل ناهيك عن تزايد حدة الصراع والتنافس بين المؤسسات الجامعية في ظل مجتمع المعرفة وتداعياتها [11]، إذ أثبتت العديد من الدراسات الاقتصادية الحديثة أن مردودية البحث العلمي كبيرة جدا وأن الاستثمار في البحث العلمي لا يقل أهمية عن الاستثمار في أي مجال آخر "فالعلوم وإبداعاتها باتت تعتبر عنصرا أساسيا في دعم الاقتصاد الوطني، إذ تراوحت نسبة التطوير التقني الناتج عن البحث العلمي التطبيقي في نمو الناتج القومي وتحسين مستوى المعيشة بين (60-80%) وهي نسبة كبيرة تقدر عوائدها بأضعاف عوائد عناصر الاستثمار الأخرى والأمثلة على ذلك كثيرة منها: في الولايات المتحدة الأمريكية، أسهمت تقنيات المعلومات في تحقيق مبالغ كبيرة للاقتصاد الأمريكي فتضاعفت الاستثمارات من (243) ملياراً إلى (510) مليار دولار بين عامي 1995 و 1999 شكلت البرمجيات حوالي (150) ملياراً منها. وبالرغم من أن رأسمال تقنيات المعلومات لا يشكل إلا 6%.

---

[11]() ينظر: رضا إبراهيم المليجي: جودة واعتماد المؤسسات التعليمية -آليات لتحقيق ضمان الجودة والحوكمة المؤسسية، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2011م، ص 12.

حجم المؤسسات الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنه أسهم بحوالي نصف النمو الاقتصادي في نهاية التسعينات"[12].

ورغم ذلك لا تزال جهود الأبحاث والتطوير العلمية في معظم الدول العربية محدودة جدًا، ومعظم هذه الجهود محصورة إلى حد كبير في مراكز البحوث الحكومية (الجامعات ومراكز البحث العلمي)، ويلاحظ عدم وجود أثر للقطاع الخاص في البحث والتطوير وتمويل البحوث في الوطن العربي، على نقيض الأبحاث في البلدان المتقدمة، حيث تُجرى بواسطة القطاع الخاص بشكل كبير من خلال المعامل والمختبرات التابعة لمعظم المؤسسات والشركات الكبيرة (وغالبًا ما تكون شركات متعددة الجنسيات)[13].

محاور البحث العلمي:

- المحور الأول: أسس البحث العلمي.

لم يعد البحث عن المعرفة عملية عشوائية يقوم بها الأفراد حسب تصوراتهم الذاتية ونزواتهم الشخصية، وإنما أصبح أسلوبًا خاضعًا لقواعد علمية تحكمه أسس موضوعية، منها ما يتعلق بمادة البحث، ومنها ما يتناول الباحث نفسه والمزايا التي يجب أن يتمتع بها. "فعندما يصل الباحث مرحلة النضج الفكري، وتتوسع المدارك العلمية لديه، يتجه إلى نوع آخر من التحصيل العلمي لتنمية المكتسبات العلمية السابقة؛ لينهل من معين المعارف والعلوم والآداب والفنون ويضعها في قوالب جديدة ويقرب أجزاءها ويرتب تفصيلاتها ويقارن بين الحقائق والآراء ويصهرها في نظام فكري من البحث الموثق، وهنا يكون الباحث قد أخذ مسارًا علميًا

---

[12]() عوائق البحث العلمي ومتطلبات النهوض به في الدول العربية، ص 76.

[13]() ينظر: آدم سيجال: هل بدأت أمريكا تفقد تفوقها التكنولوجي، ترجمة: محمد علي ثابت، مجلة الثقافة العالمية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 130، مايو 2015، ص 24.

يتسم بالدقة والأمانة العلمية، ليجعل من المعلومات المتناثرة نسيجًا فكريًا عالي القمة"[14].

أولًا: تحديد الأهداف البحثية بدقة ووضوح؛ حيث تُعد عملية تحديد أهداف البحث العلمي خطوة مهمة يجب ذكرها في البحث، ولتحديد تلك الأهداف يجب على الباحث اتباع الآتي:

1-تحديد الفكرة الرئيسة للبحث: تتمثل الخطوة الأولى في كتابة أهداف البحث في تحديد الهدف الرئيس لفكرة البحث. ويمكن الشروع في هذه الخطوة بقراءة المؤلفات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، والوقوف على المشكلات التي تتطلب حلولا ولم تعالج في دراسات سابقة، والتركيز على إيجاد حلول لها من خلال البحث، مما يضيف قيمة علمية لا توجد مسبقا في هذا المجال من البحث[15].

2- تحويل فكرة البحث الرئيسة إلى أهداف[16]: هذا يعني رسم هدف رئيس واحد ينبع من الفكرة الأساسية للبحث، ثم تقسيم هذه الفكرة إلى أفكار أخرى، وتحديد هدف لكل فكرة، أو اختيار هدف عام واحد، وبعض الأهداف المحددة الأخرى التي تتعلق بالهدف الرئيس العام، على سبيل المثال، يمكن أن يكون الهدف العام «الحد من التلوث البيئي» وتحديد أهداف محددة مثل «الحد من ازدحام السيارات» و «الحد من قطع الأشجار».

---

[14]() فخري خليل النجار: "أسس وضوابط كتابة البحث العلمي"- مجلة التطوير التربوي، س9، ع41، مارس 2008م، صـ22.

[15]() Indeed Editorial Team; "Research Objectives: Definition and How To Define Them", February 16, 2023. https://www.indeed.com/career-advice/career-development/research-objectives

[16]() Ibid.

3- اتباع شروط كتابة أهداف البحث، وهي [17]:

- يجب أن تكون الأهداف محددة بكل دقة، ولكل فكرة بحثية هدف واضح.

- يجب أن تكون الأهداف قابلة للقياس، حتى يتمكن القارئ من معرفة ما إذا كانت هذه الأهداف قد تحققت في نهاية البحث أو لا.

- إذا كانت الأهداف قابلة للتحقيق، فيجب على الباحث تجنب الأهداف المبتكرة التي لا يمكن تحقيقها، مثل «القضاء على الفقر في جميع أنحاء العالم في غضون عام».

- أن يتم تحديد الوقت الذي يمكن أن تتحقق فيه الأهداف بكل موضوعية ومصداقية.

ثانيًا: قدرة الباحث على الإبداع: قدرة الباحث على الإبداع تعني قدرته على جمع الأفكار وتحويلها بأسلوب فريد من نوعه إلى دراسة ما، أو صنع ترابطات غير اعتيادية بين هذه الأفكار[18]

ثالثًا: دقة الملاحظة: فهي تمكن الباحث من الاستقراء والاستنباط، وتمكنه من معرفة ردود الأفعال، كما أنها تفيد في دراسة ديناميكية الأفراد والجماعات والمجتمعات، وتمكن الباحث -أيضًا- من متابعة التغيرات

---

[17]() Dr. Max Lempriere;, "What are you doing and how are you doing it? Articulating your aims and objectives.", the PhD proofreaders, Mar 6, 2019.
https://www.thephdproofreaders.com/structuring-a-thesis/writing-your-research-aims-and-objectives/

[18]() Robbins, S. P; Organizational Behavior: Concepts, Controversies &Applications, 8th Ed., New Jersey. (1998).P.105.

السلوكية ورصدها ايجابيا وسلبيا، والانتقال من المجرد إلى المشاهد عندما يكون عقله مبدعا[19].

رابعًا: وضع الفرضيات المفسرة للظاهرة[20]: تُعد الفرضيات آراء قابلة للنفي أو الإثبات من خلال البحث. فبعد إن يقوم الباحث بوضع بحثه في إطار الصحيح ويحدد أهدافه وأبعاده، ويراجع الدراسات السابقة، لابد من وضع بعض التصورات الأولية حول العلاقات التي يتوقع الباحث الحصول عليها، وهذه ما تسمى بفرضيات الدراسة[21].

خامسًا: القدرة على جمع الحقائق العلمية بشفافية ومصداقية[22]: يتعين على الباحث الحصول على بيانات بحثه من خلال المصادر والمراجع الموجودة بالمكتبات، وتسمى هذه العملية عملية التوثيق ، وتعد من أهم العمليات اللازمة للقيام بأي بحث، وذلك بنقل المعلومات أو الاستشهاد ببعض الفقرات، أو تعزيز وجهة النظر الخاصة بالباحث. وتنقسم الوثائق إلى: الوثائق الأصلية الأولية والمباشرة: (المصادر)[23].

سادسًا: إجراء التجارب اللازمة: يتمثل قوام البحث التجريبي في دراسة العلاقات القائمة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، ومن أهم

---

[19]() ينظر: عقيل حسين عقيل: خطوات البحث العلمي: من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، دار ابن كثير، 2012 ، صـ 225.

[20]() ينظر: ناهدة عبد زيد الديلمي: أسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، طـ1، عمان، 2016م، صـ23.

[21]() ينظر: مداحي محمد: محاضرات في منهجية البحث العلمي:
https://www.maktabtk.com/files/arts/files/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%B7%D9%8A.pdf

[22]() ينظر: أسس وقواعد البحث العلمي، صـ23.

[23]() عبدالوهاب عبدالله المعمري: مراحل إعداد البحث العلمي،
https://sdevelopment4.com/images/upload/Stages_of_preparing_legal_scientific_research_pdf.pdf

خصائص البحث التجريبي في مفهومه العلمي أنه يكون عملاً مضبوطاً؛ بمعنى ضبط التجربة وضبط الملاحظة ، والتعرف على المتغيرات الأخرى[24].

سابعًا: تحليل النتائج ومناقشتها : يوصف هذا الجزء بأنه أساس البحث، وأن البحث بأكمله يمكن أن يصمد أو يخفق بناءً على نتائجه، وتعتمد نتائج البحث على مقومين أساسيين؛ هما الوصف العام لتجارب البحث دون تكرار للتفاصيل المذكورة في القسم السابق، وعرض البيانات الناتجة. ويصف المؤلف كيفية معالجة البيانات الرقمية، ويفيد بأن الطرق الإحصائية إذا استعملت -هنا- فينبغي أن تكون ذات مغزى، كما ينبغي أن تكون النتائج قصيرة ومهمة دون حشو، وأن تصاغ في وضوح وبساطة، مع تجنب التكرار وخاصةً إذا عُرضت البيانات على هيئة جداول أو رسوم بيانية[25].

ثامنًا: صياغة النظريات: تشكّل النظرية إطاراً أو بناء فكرياً متكاملاً يفسر مجموعة من الحقائق العلمية في نسق علمي مترابط يتصف بالشمولية، ويرتكز على قواعد منهجية لمعالجة مشكلة البحث العلمي.[26].

استراتيجيات البحث العلمي:

أولًا: الأولويات الاستراتيجية للبحث العلمي:

---

[24]() ينظر: ياسر عاشور: الدلالة المنهجية والمعرفية في الطب عند ابن زهر، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم- جامعة المنيا، (د.ت)، صـ70.

[25]() ينظر: روبيرت أ. داي Robert. A. Day: كتابة البحوث العلمية وإعدادها للنشر، ترجمة: عبد الرحمن أحمد فراج، ودراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مج2، ع3، مصر 1997م، صـ200.

[26] () **ينظر: بن شعيب أحمد، محاضرات مقياس: منهجية البحث العلمي، جامعة خضير- بسكرة:**
https://istaps.univ-biskra.dz/images/2020-2021/2021-coursEducM1-method-26Jan.pdf

1-تطوير البنية التحتية للبحث العلمي (المكتبة والمعامل وقواعد المعلومات .... إلخ)، وتطوير البنية المؤسسية للبحث العلمي وتضمينها الهيكل التنظيمي للجامعات، وتقوية المشاركة المجتمعية[27].

2- تدعيم الروابط مع المؤسسات البحثية المحلية والإقليمية والعالمية، بالإضافة إلى تطوير نظام دعم البحوث العلمية[28].

3-تشجيع البحوث الجماعية ذات التخصصات البينية التي تساعد على الابتكار والتميز، ونشر ثقافة التخطيط الاستراتيجي وتعزيزها في جميع الجهات المعنية بالبحث العلمي[29].

4- دعم نشر البحوث الإبداعية التي تُسهم في تطوير الاقتصاد المبنى على المعرفة، والرقي بمستوى الأداء البحثي للإسهام في خدمة المجتمع وتحقيق الريادة العالمية[30].

ثانيًا: الأهداف الاستراتيجية للبحث العلمي[31]:

1-تطوير مصادر البحث العلمي بما تتضمنه من قواعد معلومات وتجهيزات تكنولوجية ومكتبات ومعامل.

2-توفير برامج الدراسات العليا في تخصصات إدارة الأعمال والإعلام والعلوم الاجتماعية.

---

27 () استراتيجية البحث العلمي- جامعة الفجيرة: https://uof.ac.ae/ar/research/research-strategy/

28 () المرجع السابق.

29() الخطة الاستراتيجية للبحث العلمي- جامعة الملك سعود: https://dsrs.ksu.edu.sa/ar/strategicplan

30() المرجع السابق.

31 () استراتيجية البحث العلمي- جامعة الفجيرة: مرجع سابق.

3-تقوية المشاركة المجتمعية من خلال خلق روابط متنوعة مع المؤسسات البحثية.

4-دعم الأنشطة البحثية في مختلف الكليات والأقسام العلمية بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع المحلي والوطني.

5-تطوير نظام دعم البحث العلمي مالياً وربطه بترقيات أعضاء هيئة التدريس.

المحور الثاني: ضوابط البحث العلمي.

للبحث العلمي ضوابط وأطر يجب أن يسير فيها لضمان صحة أهدافه، وصنف الدارسون والباحثون تلك الضوابط بطرق مختلفة.

فقد قسمها عبد الرحمن أبو عامر كما يلي[32]:

1-الضوابط العلمية: والمقصود بالضوابط العلمية هنا: بيان القواعد التي يجب مراعاتها في البحث العلمي، حتى تكون نتائجه سليمة وخالية من الأخطاء، ومن أبرز هذه الضوابط ما يلي:

1-أن يكون موضوع البحث قابلاً للصياغة والابتكار.

2-النزاهة وإنكار الذات من سمات البحث العلمي.

3-التثبت والتحقق في كل خطوة من خطوات البحث.

4-التأني في إصدار الأحكام.

---

[32]() ينظر: عبد الرحمن أبو عامر عبد السلام، ضوابط البحث العلمي ومناهجه ومصادره، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، مج8، ع 25، 2011، صـ 76/80. وراجع أيضًا حلمي عبد المنعم صابر: منهجية البحث العلمي وضوابطه،
https://elibrary.mediu.edu.my/books/2018/MEDIU09511_183.pdf

2- الضوابط النظامية: نص عدد من المؤلفين على عدد من الضوابط التي تتحكم بالبحث العلمي، وتعمل على تنسيقه وضبطه باحترافية وامتياز، ومن أهم هذه الضوابط، ما يأتي[33]:

1-الضابط الإشكالي: يُعد أحد ضوابط البحث العلمي الذي يهتم بتحديد ماهية الهدف الذي يسعى الباحث لتحقيقه من خلال وضع مجموعة متنوعة من الحلول التي ترتبط بمشكلة معرفية أو بعدد من المشكلات المعرفية المجهولة، كما يُعد أحد أهم ضوابط البحث العلمي الذي يهتم بنوع المشكلة المعرفية التي يجري البحث فيها، إضافة إلى أنه من الضوابط التي تهتم بتحديد ماهية المشكلة البحثية بوضوح دون تركها عامة بلا تحديد، مما يصعّب على القارئ والمتناول لها تحديد ماهية الهدف الرئيس.

2-الإشكال الوهمي: يهتم الإشكال الوهمي في ضوابط البحث العلمي بالبحث عن المشكلة بشكل عام دون أي تحديد أو تعيين ولا يسعى لوضع حلول لأي من مشاكلها.

3-الضابط الشمولي: يعد أحد ضوابط البحث العلمي التي تتحكم فيها ميول الباحث العلمية، وتتمثل ضوابط البحث العلمي من خلال ميل

---

[33]() أهم وأبرز ضوابط البحث العلمي وأسباب وضعها:
https://www.manaraa.com/post/4882/%D8%A3%D9%87%D9%85-%D9%88%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2-%D8%B6%D9%88%D8
انظر أيضًا :ضوابط البحث العلمي:
https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=287&title
وراجع شروط وضوابط عمل الأبحاث:
https://wefaak.com/%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B7-%D9%88%D8%B6%D9%88%D8%A7%D8%A8%D8%B7-%D8%B9%D9%85%D9%84

الباحث لأحد التخصصات دون غيرها، فينصح المختصون في ضوابط البحث العلمي الباحث باختيار مشكلة بحثية من تلك التخصصات.

4- الضابط الواقعي: يهتم الضابط الواقعي بمقدرة الباحث على إكمال المهمة التي يسعى لتحقيقها وإتمامها، خلال فترة زمنية محددة مسبقاً، ويعد من ضوابط البحث العلمي التي يقابل فيها الباحث مجموعة من الموانع التي ربما تؤخر إنجازه، أو توقعه في لبس، ومن تلك الموانع:

- المانع الزمني: يعد من الموانع التي تقف عائقاً في طريق البحث العلمي، إذ تتعلق بربط وتحديد البحث العلمي بعصر وزمن معين.
- المانع المكاني: يركزهذا المانع على ربط وتحديد إجراء البحث ببقعة معينة أو مكان ما.
- المانع الوصفي: يركز هذا المانع على دراسة الشخصية -مثلاً- من جانب واحد وإهمال الجوانب الأخرى التي قد تحمل الكثير من المفاهيم والمعاني.
- المانع الانتخابي: يهتم بدراسة جزء ما وتأثيره على باقي الجوانب الحياتية دون التطرق للجوانب الأخرى، فيقوم على دراسة ذلك الجانب والمحدد بشكل مفصل وإهمال باقي الجوانب.
- المانع الطبيعي: مثل: عدم توافر الاحتياجات اللازمة لإتمام البحث.

5- الضابط المنهجي. يعد أحد ضوابط البحث العلمي التي تهتم بماهية وطبيعة المشكلة التي يسعى الباحث لدراستها من خلال البحث، ويعتمد على نوع المنهج البحثي الواجب استعماله في إتمام الدراسة أو البحث،

فيتقن الباحث من خلال هذا الضابط استعمال المنهج البحثي المناسب لدراسته دون تخمين أو تضييع للوقت والجهد.

وهناك من قسم ضوابط البحث العلمي إلى ضوابط ذاتية وموضوعية، ليضمن تشكّل الأفكار والأهداف المراد الوصول إليها بصورة دقيقة[34]، أهمها: الرغبة في البحث- أهمية الموضوع- أن يكون موضوع البحث جديدًا- حصر الموضوع وضيق ميدانه- توافر مصادر البحث- مناسبة الموضوع للمرحلة- مناسبة الموضوع للوقت- القدرة على المعالجة. وهناك من قسم ضوابط إعداد البحوث إلى نقاط رئيسة عامة ينبغي مراعاتها عند كتابة البحوث، منها[35]:

1-اختيار مشكلة جديرة بالدراسة تتفق مع اهتماماته واستعداده العلمي.

2-أن يكون عنوان البحث واضحًا وشاملاً ومختصراً ودقيقًا وجذابًا يعكس المشكلة والتساؤلات.

3-أن يقسّم البحث تقسيمات واضحة، تعتمد على الموضوعية، والمادة العلمية.

<u>دوافع البحث العلمي[36]:</u>

1-الرغبة في خدمة المجتمع.

2-الرغبة في التعرف على الجديد من العلوم.

---

[34]() ينظر: محمد هموش، ضوابط البحث العلمي، أشغال الندوة الدولية : مناهج البحث وإنجاز الأعمال الجامعية، القنيطرة: جامعة ابن طفيل - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مختبر الديداكتيك والأدب واللغة والفن وتكنولوجية المعلومات والتواصل، صـ 37/38.

[35]() ينظر: سلمى قبع بحيص، كيفية كتابة البحث العلمي، مجلة التوثيق التربوي، بحوث ودراسات، جازان- السعودية، ع51، عام 2016م، 127/128.

[36]() ينظر: ناهدة الديلمي، أسس وقواعد البحث العلمي، صـ24. ودوافع البحث العلمي: https://drasah.com/Description.aspx?id=3401 ، ودوافع البحث العلمي: %/https://www.maktabtk.com/blog/post/92

3-مواجهة التحدي لحل مسائل غير محلولة.

4-المتعة العقلية في إنجاز عمل أو إبداع ما.

5-الرغبة في الحصول على درجة علمية.

6-الرغبة في الحصول على ترقية: تطلب بعض الوظائف الأكاديمية إجراء عدد من البحوث العلمية للترقي والتقدم الوظيفي فعلى سبيل المثال لا ينال المدرس الجامعي درجة (الأستاذ المشارك) إلا عن طريق تقديم عدد من الأبحاث العلمية المحددة.

7-الرغبة في الحصول على جائزة: وهو أحد الدوافع المهمة للبحث العلمي، حيث تعتمد بعض الحكومات استراتيجيات تحفيزية تتمثل في عرض بعض الجوائز والمنح الخاصة.

8-خدمة المجتمع من خلال حل الكثير من المشكلات الاجتماعية التي تواجهه.

9-الحاجة الملحة لوضع خطط التنمية التي تعتمد بشكل مباشر على التخطيط العلمي والبحث العلمي لتحديد الاحتياجات الحاضرة والمستقبلية للمجتمعات.

مشكلات البحث العلمي:

تشهد الحياة في المجتمعات الحديثة والمعاصرة قوة واضحة ونفوذا واضحا للعلم حيث دخلت الأساليب والمناهج العلمية كل شؤون الحياة ونشاطاتها وأصبحت الطريقة العلمية الأسلوب الوحيد الذي تتبناه الشعوب لمواجهة مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية[37].

وتتخذ مشكلات البحث العلمي نمطين رئيسين:

---

[37]() ينظر: ذوقان عبيدات، وعبد الرحمن عدس، وكايد عبد الحق، البحث العلمي- مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، ط1، 1984م، صـ56.

1-المشكلات الشخصية والنفسية: يقصد بها مجموعة العوامل الذاتية التي ترجع إلى الباحثين، التي تحول دون قيام الباحث بدوره في إعداد البحوث العلمية في مجال تخصصه. إضافة إلى الضغوط النفسية التي قد يعانيها الباحث، مثل ضعف ثقته بنفسه، أو انخفاض مستوى الطموح، أو الإحباط ونحوها[38].

2-المشكلات المعرفية: وتشمل ضعف الاستعداد العلمي لدى الباحث، ونقص الخبرة لديه، خاصة في طريقة التناول المنهجي، والخلفية العلمية للباحث ومدى تدريبه وتأهيله على استنباط الفكرة البحثية، وعدم إلمام الباحث بمجاله، وغياب القدرة على الابداع، وقلة الاتصال العلمي من خلال المؤتمرات والندوات والافتقار إلى اللغات والحاسب الآلي[39].

أما أبرز المشكلات العامة فيمكن ذكر أبرزها على النحو الآتي:

1-ضعف الإنفاق على البحث العلمي: لا تحظى البحوث العلمية بتمويل كافٍ في العالم العربي، وأشارت التقارير الى ضعف الميزانية التي ترصد للبحث العلمي سواء على مستوى الجامعات أو مراكز البحوث، ومن ناحية أخرى نجد ضعف المقابل المادي لأعضاء هيئة التدريس خاصة أن عليهم دفع رسوم للمعامل المتخصصة نظير القياسات المعملية المطلوبة[40].

---

[38]() للمزيد ينظر: انتصار كمال قاسم وأخريات:،معوقات البحث العلمي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا كليتي التربية للبنات والعلوم للبنات أنموذجا، جامعة بغداد كلية التربية للبنات، صـ5:
https://www.researchgate.net/publication/344149635_mwqat_albhth_allmy_ldy_ynt_mn_tlbt_aldrasat_allya_klyty_altrbyt_llbnat_wallwm_llbnat_anmwdhja

[39]() ينظر: المرجع السابق، صـ5.

[40]() ينظر: منى عبد الهادي حسين سعودي، وفايزة الحسيني مجاهد، البحث العلمي: آفاق وتحديات، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مجلد 2، العدد3، 2019م،صـ137.

2-نقص مصادر البحث العلمي وقلة توافر قواعد البيانات: من أهم المشكلات التي تواجه الباحث قلة المراجع الحديثة والدوريات والكتب الأجنبية وضعف إمكانات المكتبات التكنولوجية (شبكة نت- أجهزة- حاسب آلي)، وقلة توافر قواعد البيانات الرقمية العربية والعالمية[41].

3-خطة البحوث: تسعى البلاد النامية إلى التقدم والنهوض، لذا ينبغي أن تكون لها خطط هادفة للتنمية، فبعض البحوث تحتاج إلى تضافر مجموعة من التخصصات المختلفة، وتكوين فرق البحث الجماعي مما يساعد على تقديم الحلول لمشكلات المجتمع[42].

4-غياب خطة واضحة لاستيعاب المبتعثين: ليس هناك خطة محددة للاستفادة من المبتعثين بعد عودتهم بسبب عدم توافر المعامل المجهزة والبيئة العلمية والإدارية اللازمة لاستيعابهم وتشجيعهم على العمل، معا جعل غالبيتهم يتجه للعمل بالدول العربية أو الأجنبية المجاورة لفترات طويلة سعيا وراء تحسين أوضاعهم المعيشية، وبذلك تخسر الدولة ما أنفقته في إعداد هؤلاء المبتعثين لصالح الدول الأخرى[43].

متطلبات الارتقاء بالبحث العلمي في الجامعات العربية:

يمكن اعتبار قدرة الدولة في مجالات البحث العلمي وتطبيق مخرجاته مقياساً لتقدمها الاقتصادي ورفاهية مجتمعها بحيث أصبح الاهتمام بالبحث العلمي ووسائل المعرفة من سمات الدول المتقدمة، إذ يشكل التقدم التقني واحداً من أهم العوامل المسؤولة عن النمو الاقتصادي وارتفاع مستوى المعيشة. وتأتي أهمية البحث العلمي للمجتمع من خلال:

---

[41] () ينظر: المرجع السابق، صـ137.

[42]() ينظر: محمد بن الرحمن الربيع، معوقات البحث العلمي في الجامعات العربية، جامعة الملك سعود - عمادة البحث العلمي، فبراير- مارس، 1983م، صـ10-11.

[43]() ينظر: البحث العلمي، آفاق وتحديات، صـ137.

1- استعمال البحوث العلمية لخدمة القضايا التنموية.

2 -تأهيل الكوادر المحلية بوصفهم باحثين ومساعدي باحثين.

3- استقطاب النخبة من الباحثين من خلال رفع السمعة العالمية للجامعة.

4 -جذب التمويل الخارجي للأبحاث من خلال تسويق الإمكانات البحثية.

5- مد جسور التعاون مع المؤسسات المحلية والدولية على هيئة عقود واستشارات بحثية وخدمات فنية. وبعد الاستثمار في البحث العلمي واحدا من أكثر أنواع الاستثمار نجاحا ومن أعلاها مردوداً[44].

ثم إن الدراسات التربوية الحديثة ترفدنا بأهداف أكاديمية ومهنية للمؤسسات والمنظمات التعليمية، وكذلك الجامعات تأخذها إلى مشارف المستقبل، منها: التوسع المطرد في فرص التعليم الجامعي باعتباره من حقوق الطالب المؤهل للالتحاق به، واعتبار الجامعة هي المسؤولة عن إعداد الكفاءات البشرية العالية نحو تأسيس مجتمع المعرفة، وتمكين الباحثين من التزود بالمعرفة من مختلف مصادرها المتاحة، بما فيها توظيف تكنولوجيا المعلومات، دون الاقتصار على مصدر واحد فيما عرف بالكتاب الجامعي.

[44]() ينظر: عوائق البحث العلمي ومتطلبات النهوض به في الدول العربية، ص 76.

خاتمة:

تأخذ البحوث الجامعية دوراً بارزاً في سياق المعرفة، وتعمل على تمكين العلم والابتكار من أجل خدمة المجتمع والتنمية المستدامة. ومن المهم أن يكون لدينا توجه استراتيجي لدعم هذه البحوث وتشجيع الباحثين على تبني مشاريع مبتكرة تلبي احتياجات البيئة المحلية والإقليمية والدولية.

وتظل الجامعات العربية في حاجة ماسة لمواجهة تحديات العولمة، والتفاعل الإيجابي مع متغيراتها، بإعادة ترتيب القوى المجتمعية والعمل والتنفيذ بكفاءة من خلال أنظمة تعليمية جديدة مرنة ومتطورة تساعد في إحداث التنمية البشرية، وتشكل باحثين متميزين، يكونون بمثابة الداعم الرئيس في دفع برامج التحديث والتجديد، وتطويع مسارات التغير والتمويل الحضاري من أجل مستقبل واعد.

هذا بالإضافة إلى أن نظام البحث العلمي في الجامعات العربية لا بد أن يتجاوز الكثير من نقاط الضعف من خلال: إعداد البحث العلمي وتقييمه، وغياب السياسة الداعمة للبحث العلمي في خدمة المجتمع وقضاياه وأهدافه.

ومن أبرز أسباب انخفاض حجم الإنفاق على البحث العلمي في الدول العربية افتقار أغلب المؤسسات البحث العلمي والجامعات العربية إلى أجهزة متخصصة بتسويق الأبحاث ونتائجها، لذا فإنه لابد من إعادة جدولة ذلك، وفق خطة اقتصادية تستهدف التنسيق بين مراكز البحوث والقطاع الخاص، كما أنه لا بد من تشجيع الكوادر العلمية كي تأخذ زمام المبادرة والإنجاز في شتى ميادين البحث العلمي.

وفي الختام ينبغي أن يكون هدفنا الرئيس هو تحقيق التوازن بين البحث العلمي والتطبيق العملي، مما يسهم في تطوير جودة الحياة وتحسينها.

سعت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية البحث العلمي على مستوى الجامعات، والمجتمعات الإنسانية لما يقدمه من **حلول واقتراحات** للمشكلات العلمية المختلفة، ويمكن إيجاز النتائج والتوصيات في الآتي:

1. يجب العناية بمناهج البحث العلمي في الجامعات وإدخالها في خطط الدراسة، مع توجيه المناهج طبقًا للتخصصات، مما يسهم في نشر التفكير العلمي المنظم الواعي بين الشباب.
2. يجب على الجامعات أن تعمل على ربط أبحاثها العلمية بالخطط التنموية للدولة واحتياجات المجتمع الأساسية.
3. التأكيد على رصد ميزانية أكبر للبحث العلمي والاهتمام به وبمخرجاته العلمية، ووضع لوائح مالية مرنة للبحث العلمي.
4. برمجة البحوث العلمية والمشاريع البحثية بما يتماشى وركب التطور والتقدم الحديث.
5. إفساح المجال أمام الشباب الباحثين لكي يبدعوا، دون الإجراءات الروتينية المحبطة، والعمل على تذليل العقبات التي تواجههم.
6. الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس في جامعتنا؛ حيث إنهم الدعامة التي يرتكز عليها البحث العلمي، لأن البحث العلمي يشكّل رسالتهم التي يضطلعون بها. والعمل على تأهيل أعداد جديدة وشابة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المساعدة.
7. العمل على استقطاب الباحثين المهاجرين للدول المختلفة عن طريق إغرائهم بالتقدير المعنوي والمادي الذي يطمحون إليه.
8. العمل على تكوين فرق بحثية جماعية؛ حيث إن بعض الأبحاث تحتاج إلى تضافر مجموعة من التخصصات المختلفة، التي من شأنها أن تخدم المجتمع إذا نُفّذت بوعي وتعاون، وتوفر لها ميزانية ملائمة.
9. العمل على التوسع في إقامة المكتبات في الجامعات، وأن تتيح هذه المكتبات للباحثين الاطلاع على الكتب والأبحاث فيما بينها، وألا يكتفي

الباحث بمكتبة جامعته فقط، بل يُعمل على توفير السبل التي تمكن الباحثين من الاتصال بمراكز ومكتبات عالمية، حتى يكونوا على دراية بنتائج الأبحاث التي أجراها من سبقهم في التخصص الذي يبحثون فيه.

المراجع

- آدم سيجال: هل بدأت أمريكا تفقد تفوقها التكنولوجي، ترجمة: محمد علي ثابت، مجلة الثقافة العالمية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 130، مايو 2015، ص 24.
- استراتيجية البحث العلمي- جامعة الفجيرة: /https://uof.ac.ae/ar/research/research-strategy
- أهم وأبرز ضوابط البحث العلمي وأسباب وضعها:
- البحث العلمي في الجامعة الجزائرية بين المفهوم النظري والممارسة الأكاديمية، ص 149.
- البحث العلمي، آفاق وتحديات، صـ137.
- بشير هادي عودة، وعدنان فرحان الجوارين، عوائق البحث العلمي ومتطلبات النهوض به في الدول العربية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة البصرة، السنة 12، المجلد 14، العدد 38، 2016، ص 75، 76.
- بن شعيب أحمد، محاضرات مقياس: منهجية البحث العلمي، جامعة خضير- بسكرة:
- حنان بتشة، ونعيم بوعموشة، البحث العلمي في الجامعة الجزائرية بين المفهوم النظري والممارسة الأكاديمية، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، جامعة جيجل، الجزائر، العدد 1، ديسمبر 2018، ص 148.
- الخطة الاستراتيجية للبحث العلمي- جامعة الملك سعود: https://dsrs.ksu.edu.sa/ar/strategicplan
- ذوقان عبيدات، وعبد الرحمن عدس، وكايد عبد الحق، البحث العلمي- مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، طـ1، 1984م، صـ56.
- رضا إبراهيم المليجي: جودة واعتماد المؤسسات التعليمية -آليات لتحقيق ضمان الجودة والحوكمة المؤسسية، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة، مصر، طـ1، 2011م، ص 12.

- روبيرت أ. داي Robert. A. Day: كتابة البحوث العلمية وإعدادها للنشر، ترجمة: عبد الرحمن أحمد فراج، ودراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مج2، ع3، مصر 1997م، صـ200.
- سلمى قبع بحيص، كيفية كتابة البحث العلمي، مجلة التوثيق التربوي، بحوث ودراسات، جازان- السعودية، ع51، عام 2016م، 127/128.
- عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية، عمان، طـ1، 1999م، ص46.
- عبد الرحمن أبو عامر عبد السلام، ضوابط البحث العلمي ومناهجه ومصادره، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، مج8، ع 25، 2011، صـ 76/80. وراجع أيضًا حلمي عبد المنعم صابر: منهجية البحث العلمي وضوابطه،
- عبدالوهاب عبدالله المعمري: مراحل إعداد البحث العلمي، https://sdevelopment4.com/images/upload/Stages_of_preparing_legal_scientific_research_pdf.pdf
- عقيل حسين عقيل: خطوات البحث العلمي: من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، دار ابن كثير، 2012 ، صـ 225.
- عوائق البحث العلمي ومتطلبات النهوض به في الدول العربية، ص 76.
- عياد أحمد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 2009، ص 27.
- فخري خليل النجار: "أسس وضوابط كتابة البحث العلمي"- مجلة التطوير التربوي، س9، ع41، مارس 2008م، صـ22.
- معوقات البحث العلمي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا كليتي التربية للبنات والعلوم للبنات أنموذجا، جامعة بغداد كلية التربية للبنات، صـ5:
- محمد بن الرحمن الربيع، معوقات البحث العلمي في الجامعات العربية، جامعة الملك سعود - عمادة البحث العلمي، فبراير- مارس، 1983م، صـ10-11.

- محمد هموش، ضوابط البحث العلمي، أشغال الندوة الدولية : مناهج البحث وإنجاز الأعمال الجامعية، القنيطرة: جامعة ابن طفيل - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مختبر الديداكتيك والأدب واللغة والفن وتكنولوجية المعلومات والتواصل، صـ 37/38.
- مداحي محمد: محاضرات في منهجية البحث العلمي:
- معتوق جمال، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، دار الكتاب، القاهرة، ط 1، 2012، ص 10.
- منى عبد الهادي حسين سعودي، وفايزة الحسيني مجاهد، البحث العلمي: آفاق وتحديات، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مجلد 2، العدد3، 2019م،صـ137.
- ناهدة عبد زيد الديلمي، أسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، طـ1، 2016م، ص 26.
- ياسر عاشور: الدلالة المنهجية والمعرفية في الطب عند ابن زهر، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم- جامعة المنيا، (د.ت)، صـ70.